

بينات 8341هـ 2 سورة الأنعام الآيات من 57 إلى 97

مساعدة الطيار

للهدى والناس يا عين النيران من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها اسكن نفوس الهائئات. كم سمات روح ونارت من حياة بين انهار البشائر والعظاات واستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه مشاهدي الكرام ما زلنا نتحدث في سورة الانعام وقد وصلنا فيها الى قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض - [00:00:50](#)

وليكون من الموقنين وبيننا فيما مضى كيف ان ربنا سبحانه وتعالى اكرم خليله ابراهيم بان اراه ملكوت السماوات والارض حتى يكون موقنا بادلة التوحيد متشعبا بها حتى اذا دعا قومه كان ذلك عن يقين - [00:01:17](#)

آآ ما ادري دكتور عبد الرحمن هل من شيء تضيفه في الاية؟ نعم يعني في هذه الاية هي بداية للحديث عن هذه المناظرة او الجدل الذي حدث بين ابراهيم وبين قومه في هذه السورة - [00:01:36](#)

في انه يعني استعرض معهم هذه المعبودات التي يعبدونها الكواكب والنجوم وهذه الاصنام التي بدأ بها الحديث اتتخذ اصناما الهة وانه ذكر ايضا آآ ابطال ما يعبد من دون الله سواء كان صنما على الارض او كان كوكبا او نجما في السماء - [00:01:51](#)

فكلها باطلة آآ ايضا تحدثنا عن مسألة اليقين الذي كان استقرار في نفسه ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع هذه الادلة واليقين هي من صفات العلم. نعم. فاذا استقرت استقرار العلم واستقر الفهم واستقرت النفس به واطمأنت. سمي يقينا - [00:02:10](#)

وهي من اعلى درجات آآ الايمان وعلى درجات العلم ان يصل الانسان لمرحلة اليقين فلذلك ذكرتم يا شيخ محمد في اللقاء الماضي ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان على يقين تام وعلى بينة تامة وهو يناقش ويجادل قومه - [00:02:28](#)

لذلك قال الله وتلك حجتنا آتينها يا ابراهيم على قومه. الله! لذلك من اعظم ما ايد الله به سبحانه وتعالى انبياءه هذه الحجج ولذلك نحن نقول دائما ان الاسلام والانبياء عليهم الصلاة والسلام ودعواتهم كلها من ادم الى محمد عليه الصلاة والسلام. لم تهزم قط - [00:02:46](#)

في مجال الحجة والبيان اي ابداء وانما وقعت الانكسارات في مجال السنان والعسكري يعني في المجال العسكري وضعية مادية.

قضايا مادية يعني ينتصرون في معارك ويهزمون في معارك. اما ما في ميدان الحجة والبصيرة والجدل - [00:03:06](#)

فانهم لم يهزموا ابداء لان آآ يعني التوحيد وعقائد التوحيد كلها حجتها واضحة وحجج داحرة وداحضة نعم لكنها قد مع الزمن ومع ضعف العلم تظهر حجج المبطلين او ينتصر المبطلون لضعف المجادلين لهم بالحق - [00:03:24](#)

فاذا ولذلك نحن نقول اليوم في زماننا هذا نحن احوج ما نكون الى العلم والعلم هو سلاح اعظم من الاسلحة المادية لانه بالعلم ينتصر الحق وتنتصر الاديان وينتصر المؤمنون على المجادلين وبالمناسبة يا اخواني شوفوا اليوم في الاعلام - [00:03:48](#)

وانت يا شيخ محمد جزاك الله خير لك جهد في هذا في القنوات افريقيا ان الجهاد بالعلم والجهاد ببيان الحق ووضوحه من اعظم انواع الجهاد لان هناك طائفة او فئة عظيمة جدا من المجتمعات - [00:04:08](#)

هي فئات صامتة ليست محاربة فهؤلاء تستطيع ان تكسبهم الى صفك بالحق وبالحجج دون ضجيج فتقدم برنامج علمي في تفسير هذه الايات مثلا يستمع اليه مثلا مليون منهم يمكن عشرين شخص - [00:04:20](#)

اه اعداء ومناهضين للحق لكن منهم تسعة مئة الف هم يعتبرون من الاغلبية الصامتة هم مع الحجة اذا ظهرت الحجة وبينت بدليل

وبطريقة جميلة وبأسلوب سهل اه كسبت هؤلاء العدد الضخم جدا الى صفك. وبهذا ينتصر الحق - 00:04:39

صحيح ينتصر الحق وهو اعظم من ميادين العسكرية لان الميادين العسكرية يعني ترى انتصارات فيها محدودة تكون. لكن الانتصار في مديام الحجة والبيان. هذه القصة وسيأتي مع بعدها هي تدعم هذا الجانب - 00:04:58

انتصار ابراهيم عليه الصلاة والسلام في البداية كان انتصارا بالحجة والبيان واما في ميدان العسكري ابراهيم عليه الصلاة والسلام القي في النار ثم خرج منهم في النهاية خرج من البلد - 00:05:11

لكنه في ميدان الحجة البيانية حجج العقلية فقد انتصر ابراهيم عليه الصلاة والسلام كما في هذه الايات وستأتي تفصيلها. تفضل دكتور مساعد يبدو اني اخذت تعليق الحديث. اه لا بأس في قلبي وكذلك اه وليكون من الموقنين. طبعاً اليقين هو اعلى مراتب العلم. العلم - 00:05:25

والله سبحانه ذكر في آ سورة التكاثر لترونها عين اليقين لا في علم اليقين نعم. وعين اليقين وحق اليقين وذكر ثلاث مراتب كلها منسوبة الى اليقين. نعم نعم طبعاً اذا اذا وازنا بين العلم واليقين فاليقين هو اعلى درجات العلم - 00:05:46

يعني يكون عند الانسان بصيرة تامة بها ثم هذا اليقين الا ينفث يقين به قد يكون لسماع من ثقة ويكون علم علم يقين وقد تشاهده فيكون عين يقين مشاهدة لترونها لترون عين اليقين فجعلهم مرتبطة بالرؤيا - 00:06:07

فاذا خالطها صارت وصلت الى حق اليقين. اليقين ابراهيم عليه الصلاة والسلام هنا واضح انه وصل مرتبة حق اليقين. لان الله سبحانه قال نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وفيها مرتبة عين اليقين - 00:06:31

مم. لانه رأى رأى. نعم. نريد. واذا كان خالطها فتكون حق اليقين في قصته مع الطير واراد ان يرى واذا قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - 00:06:50

طيب هذا الذي اري ملكوت السماوات والارض وصار من الموقنين كيف يطلب يعني ايه هذا الطلب ولهذا الله سبحانه وتعالى وهو يعني يخاطب ابراهيم هذه المخاطبة بينه وبين ربه هي لنا في الحقيقة ليست فقط لابراهيم عليه الصلاة والسلام. كما هو مسلم.

لماذا؟ لانه يقول له - 00:07:08

اولم تؤمن لماذا تطلب هذا قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. يعني اذا شوف مع هذا اليقين الموجود عنده لم يصل لمرحلة الطمأنينة الطمأنينة وطلب الطمأنينة طيب لماذا طلبها كأن الملك لما قال انا احيي واميت - 00:07:34

ومال بها الى معنى اخر احدث عند ابراهيم هذا السؤال كيف يحيي الله الموتى فطلب ان يراه هذه الرؤية وانا قصدي فقط ان نتنبه انه مهما بلغ الانسان من اليقين هناك مرتبة يطلب فيها الزيادة - 00:07:55

للمطمأنينة اكثر فاكتر وانا عندي ان هذه الاية اذا كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ناظرا هي تقوم من باب المكافأة له انه كافأه الله سبحانه وتعالى بان اراه ملكوت السماوات والارض ليصل درجة اليقين بعد ان عرف ان كل هذه المعقودات ليست معبودات -

00:08:12

على الحقيقة ليست معبودات على الحقيقة ولهذا كما يعني ذكرت سابقا ان الكافر قوله وكذلك هي مرتبطة بما قبلها بقوله في لما قال واذا قال ابراهيم لابي اه ازر. هم. اتخذوا اصناما - 00:08:34

الاهة ولهذا يعني عبر عنها الطبري بقوله وكما اريناه البصيرة في دينه يعني وصل لحد البصيرة في ديني والحق في خلافه في خلافه ما كان في خلافه ما كانوا عليه من الضلال نريه ملكوت السماوات والارض يعني كانه جعلها نتيجة - 00:08:51

وصوله ببصيرته الى الحق والى التوحيد تمام يا فندم. نعم فيها قبل ان ننسى فيها دكتور امريكي مشهور اسمه جيفري لانك نعم له مجموعة من الكتب طبعتها دار الفكر احد الكتب تحدث عن هذا الموضوع عن اه ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:09:11

وهو جدير بالقراءة الحقيقة انا ادعو المشاهدين الى قراءتها هو بعنوان حتى ابراهيم الخليل يريد ان يطمئن. او او عنوان قريب من هذا. مهم. حتى الكتاب حتى الملائكة تسأل؟ نعم - 00:09:34

وكلها سبحانه الله يعني له كتاب يقول حتى الملائكة تسأل اخذها من اه تجعل فيها من يفسد مم. وحتى ابراهيم الخليل يريد ان حتى

العنوان لذلك انا انا هذا اللي خلاني اشير الى الكتاب انه يفتح ذهن المسلم - 00:09:47

الى اسئلة لا يلتفت لها عادة هذا لانه كان غير مسلم كطبيب في الرياض دكتور في الرياضيات ويعني هداه الله سبحانه وتعالى على يد شاب سعودي مبتعث سبحانه الله في امريكا. هم. التقى به - 00:10:05

واعطاه نسخة من مترجمة من القرآن الكريم وكانت فاتحة خير ودخل في الاسلام. فلما دخلت الاسلام يعني كتب ثلاثة كتب او اربعة تقريبا ثلاثة منها من سورة البقرة فقط حتى الملائكة تسأل - 00:10:22

وحتى ابراهيم الخليل يريد ان يطمئن وله كتاب اخر اسمه ضياع ديني مم اي نعم وكلها كتب فيها عمق حقيقة يعني تلاحظون فيها اسئلة لا تستوقف المسلم الذي يقرأ القرآن الكريم ربما كل اسبوع مرة - 00:10:38

مم لكن هو عندما يأتي ولذلك يذكر واحد من الاسئلة مرة يوم يقول ان المتوقع لما اني اقرأ المصحف اتوقع انه سيذكر فيه عائشة ويذكر في خديجة ويذكر في يعني زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واقاربه اللي حوله - 00:10:56

هذا شيء متوقع صح؟ صحيح. لكن عندما تقرأ في القرآن الكريم لا تجد ذكر لكن تجد ذكر مريم اكثر من عائشة ومن خديجة تجد ذكر عيسى ابن مريم اكثر من يمكن محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن - 00:11:12

نعم. وموسى فهذا تلفت نظر طبعاً اللي كان مسلم صحيح كان مسيحي او كان يهودي ثم يدخل في الاسلام فيجد هذا الحضور الشديد لموسى وعيسى في في القرآن الكريم ومريم ابنة عمران - 00:11:23

عليهم السلام جميعاً. هذي بس اشارة ونحن نتحدث عن هذه الاية كمتروح ونارت من حياة. بين انهار البشائر والعظام. في قول الله عز وجل فلما جن عليه الليل كوكبا قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين - 00:11:36

طبعاً ان قلنا ان هذه مناظرة فهو واضح بانه جلس مع قومه من اجل ان يقنعهم بان هذه الكواكب انما هي آآ يعني مخلوقات وليست خالقة ومعبودات وليست عابد اسف - 00:12:04

يعني اه كائنات يتصرف فيها الرب سبحانه وتعالى وليست هي المتصرفه وليس لها حق في اللوهية واذا قلنا كما ذكر الدكتور مساعد قبل قليل من انه كان ابراهيم ينظر لنفسه - 00:12:20

اه ليتعرف على ربه فان الامر فيها واضح جداً. ولذلك في قول الله عز وجل فلما جن عليه الليل رآك قال هذا ربي يقولون انه كان مناظلاً اه نقدر استفهاماً فنقول اهذا ربي؟ - 00:12:34

آآ قال لا احب الافلين وان كانت لا ينظر لنفسه فهذا التقدير غير موجود طبعاً. نعم. اي نعم اه لما جن عليه الليل يعني اه اظلم عليه الليل الاثنان بمعنى الاستتار. نعم. يعني ستره الليل بظلامه - 00:12:51

اه رأى كوكبا الذي يظهر ان هذا كوكب كانوا يعبدونه ويعظمونه. اما الزهرة او غيرها من آآ الكواكب. قال هذا ربي ولا حظوا ان نختار كلمة ربي روية الدالة على آآ يعني آآ التصرف والملك - 00:13:09

وسيادة لان الاحتجاز سيكون هذا المنطلق على امر اخر وهو هل لها حق في اللوهية او لا؟ كما سيأتي في اخر القصة قال فلما افل يعني غاب قال لا احب الافلين - 00:13:29

معنى ذلك انه يغيب عن مخلوقاته او عن عابديه اه مثل هذا لا يستحق ان يكون الى اي نعم فالاله الحق هو الذي يهيمن ويتصرف ويدبر ولا اه يصيبه شيء من السنا ولا النوم - 00:13:47

ولا الغيبة ولا الغفلة تعالى الله سبحانه وتعالى عن ذلك علواً كبيراً لاحظ عبارة ابن عباس من طريقة علي بن ابي طلحة طبعاً حينما يكون الانسان او لا يرجع الى عبارات السلف - 00:14:06

مستوحش احياناً من بعض العبارات لو قيت هكذا لكن لاحظ هذه العبارة موجودة من منذ ايام السلف يقول آآ في هذه الرواية كذلك نولي ابراهيم وملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين - 00:14:22

قال يعني به الشمس والقمر والنجوم اللي هو ملكوت السماوات والارض. نعم قال فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي قال فعبده عبده حتى غاب فلما غاب قال لا احب الافلين - 00:14:36

اه آآ قتادة قال علم ان ربه دائم لا يزول فقراً حتى بلغ هذا ربي هذا اثقل فرق قال فرأى خلقاً هو اكبر من الخلق الاول وانور لانه الان هي كما قلت مراحل من قبل؟ اي نعم هو بحث - [00:14:50](#)

واستدلال لنفسه وحجة على قومي لان ما وصل اليه في النهاية سيكون حجة على قومه انكم عقولكم هذي كيف لم تهتدي الى ان هذه لا يمكن ان تعبد ولا تستحق العبادة - [00:15:12](#)

لانه في هذه الصفة صفة الفول والغياب. طبعاً هذا قبل النبوة. طبعاً ايه قبل لا شك. اي نعم. لا شك. لانه النبي لا يمكن هذا هو نتيجة لنظره هذا نتيجة نظري هذا اصطفاة الله واره ملكوت السماوات والارض - [00:15:24](#)

واوصله الى مرتبة ايش اليقين. ولهذا اه اتيناه رشفه من قبل فهذا من الرشد انه بحث حتى وصل مم. ولهذا طبعاً لا نريد ان نخرج عن الايات لكن من من اكبر من اكبر اسئلة الفلاسفة هو قضية البحث عن الله وصفات هذه الله - [00:15:40](#)

ظنا منهم انهم يستطيعون الوصول الى اه الى الله. نعمل عقل قد يوصل الى انه يوجد لهذا الخالق لهذا الخلق خالفاً لكن صفات هذا الخالق على التفصيل لا يمكن الوصول اليها. قد تصل الى بعض الصفات - [00:16:00](#)

العقل وكذلك كيف تعبد هذا الله؟ هذه لا يمكن الا برسالة ما نكون الا بالاساءة. صحيح. ولهذا ليس لك انت الا الاستسلام يعني لو تصورنا وافترضنا رجلاً هكذا الا الاستسلام العام لهذا الله لكن - [00:16:15](#)

كيف اعبدته؟ ماذا يريد مني هذا الله؟ لا يمكن ان يكون هذا الا بماذا؟ بالشرائع. نعم وهذا هو معنى قول الله تعالى ايضاً في حق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

عندما قال ووجدك ضالاً فهدا المفسرون يعني تجد عندهم يعني اقوال كثيرة في هذه المقصود انك كنت ظال وفي اية اخرى قال ما كنت تدري ما الكتاب؟ ولا الايمان فالتفاصيل التي عرفها النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة طبعاً اكيد ما عرفها الا بالنبوة وبالوحي. نعم. لكنه من من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم محمد - [00:16:42](#)

انه لم يسجد قط للاصنام. نعم ولعلك ذكرت يوم كنا نتحدث في الموضوع هذا لان السجود للصنم عبادة الاصنام هي خلل في العقل. نعم. قبل ان تكون يعني خلل ديني. اي نعم. هي خلل في العقل. كيف تسجد لك؟ ولذلك ابراهيم قال لابي يا ابتي لما تعبد ما لا -

[00:17:04](#)

يسمعوا. يسمع ولا يبصر. ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً فعلاً هي مخالفة للعقل. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ثبت فعلاً انه لم يسجد للاصنام لكنه ما كان يعرف تفاصيل الصلاة ولا تفاصيل التوحيد - [00:17:23](#)

ولا الاسماء ولا الصفات ما جاءت الا بالوحي اي نعم اي نعم وهذا هو الضلال الذي وصف به. نعم. لكن قطعاً ليس النبي من الانبياء كان في سابقه قبل النبوة. يعني منحرفاً آآ انحرافاً في سلوكه - [00:17:36](#)

لا وانما كما تفضل الدكتور مساعد هي يعني عدم معرفة تفاصيل الشرائع لا تكون الا بالوحي قطعاً يعني والا كيف يتميز النبي عن غيره في قوله فلما افل قال له احب الافلين يعني استدل بهذا الافول على ان هذه الاصنام ان هذه الكواكب ليست الهة - [00:17:52](#)

نعم. وان الله الحق هو الذي لا يغيب وهي عن مخلوقاته وعن تدبير ملكه والا كيف يكون يعني سير هذا الكون وحركته الدائبة وانتظامه العظيم تلاحظ هنا كيف تدرج يعني كوكب - [00:18:12](#)

صغير ثم انتقل للقمر اضعوا واقرب ثم انتقل الى الشمس اكبر فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الضالين في قوله لئن لم يهديني ربي - [00:18:29](#)

يعني دلالة على ان ابراهيم هنا يعني كأن هذا من الحجج التي يقول بها من يرى انها مناظرة انها كانت مناظرة لانه يقول ربي هو يذعن بوجود اله ووصل هو بداية عبادته اذعان بوجود وجود الرب. اي نعم سبحانه. لكن من هو؟ نعم بالضبط. هل هو هذا الذي يعبد

قومه؟ او هذا - [00:18:48](#)

او انا حتى هو وجد ان هذه كلها تصلح ان تكون فاستسلم لهذا الله المطلق عنده غير محدد الان لان لم يهديني ربي لآكون ممن يلقون. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي. طبعاً العلماء - [00:19:08](#)

ويقولون ان هذه الكلمة اذا كان مناظرا فهي على سبيل التنزل مع اي نعم يعني اهذا ربي؟ اهذا الذي تريد ان هو ربي؟ خلاص انا الان ساسلم لك بذلك ريثما اصل الى تنفيذ هذه الحجة - [00:19:22](#)

وابطال هذه الشبهة. وطبعا هذه الطريقة طريقة يعني مسلوكة. مهم جدا في المحاججة والمناظرة. اي نعم. سلكها ابراهيم نفسه في مجادلة النمرود في البقرة. نعم. قال اني احيي واميت فتركه من هذا وتنزل معه. اي نعم. وقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق بها من المغرب. هذه طريقة مهمة التنزل - [00:19:38](#)

قال فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اعلن براءته كاملة من كل معبوداتهم التي يشركون بها مع الله سبحانه وتعالى - [00:19:58](#)

ثم اعلن توحيده فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين فانا لا اتجه بعبادتي ولا آآ يعني اعبد الا الله سبحانه وتعالى الذي خلق هذه الكائنات التي انتم - [00:20:18](#)

آآ تذعنون لها وتعبدونها من دونه جل وعلا وهذا هو اللائق بي بكم قال حنيفا اي مائلا عن الشرك قصدا الى التوحيد لان الحنف يأتي بمعنى الميل. الميل نعم. اي نعم - [00:20:38](#)

فحنيفا هنا بمعنى مائلا عن الشرك الى التوحيد قصدا يعني ارادة آآ وعمدا قالوا وما انا من المشركين تأكيد لقوله حنيفا ما انا منهم يعني لا يمكن ان انظم في سلكهم - [00:20:51](#)

او اكون في دائرتهم لان ما يفعلونه مخالف للفطرة السوية والعقول الصحيحة وهذا دليل على انهم ايضا كانوا يعبدون كل هذه الاشياء. هم. يعني هذه الكواكب هذه القمر. هناك من كان يعبد هذا ومن يعبد هذا. والاصنام كانوا متنوعي - [00:21:09](#)

المعبودات اذا سمحتم لي اقرأ لكم عبارة كانت طويلة قليلا فيها اشارة الى ان ابراهيم كان ناظرا ويعترض على من اعترض على دولة ابن عباس ايه جميل ايه جميل يقول وانكر قوم من غير اهل الرواية هذا القول الذي روي عن ابن - [00:21:27](#)

بس علي ابن ابي طلعة وعن من روي عنه يقصد قتادة وابن اسحاق لانه روى عن قتادة وابن اسحاق وابن عباس من ان ابراهيم قال للكواكب او للقمر هذا ربي. وقالوا هذا غير جائز ان يكون لله نبي - [00:21:44](#)

تفعل ذلك. ان يكون لله آآ نبي ابتعته بالرسالة. اتى عليه وقت من الاوقات وهو بالغ الا وهو لله موحد وبه عارف ومن كل ما يعبد من دونه بريء. قالوا ولو جاز ان يكون قد اتى عليه بعض الاوقات وهو به كافر - [00:22:00](#)

لم يجز ان يختصه بالرسالة لانه لا معنى فيه الا وفي غيره من اهل الكفر به مثله. هم. وليس بين الله وبين احد من خلقه مناسبة فيحاييه باختصاصه بالكرامة قالوا وانما اكرم من اكرم منهم لفضله في نفسه فاثابه الاستحقاق الثواب بما اثابه به من الكرامة - [00:22:22](#)

وزعموا ان خبر الله عن قيل ابراهيم عند رؤيته الكواكب او القمر او الشمس هذا ربي لم يكن لجهله بان ذلك غير جائز ان يكون ربه وانما قال ذلك على وجه الانكار منه ان يكون ذلك ربه - [00:22:44](#)

وعلى العيب لقومه في عبادتهم الاصنام اذ كان الكوكب والقمر والشمس اضاءوا واحسن وابهج من الاصنام ولم تكن مع ذلك معبودة. وكانت افلة زائلة غير دائمة والاصنام التي دونها في الحسن واصغر منها في الجسم احق الا تكون معبودة - [00:23:00](#)

ولا الهة. قالوا وانما قال ذلك لهم معارضة كما يقول احد المتناظرين لصاحبه معارضا له في قول باطل قال بي في قول باطل قال به بباطل من القول على وجه مطالبته اياه بالفرقان بين القولين الفاسدين عنده. الذين - [00:23:23](#)

يصح خصمه خصمه احدهما ويدعي فسادا اخر وقال اخرون بل ذلك كان منه في حال طفولته وقبل قيام الحجة عليه. وتلك حالة لا يكون فيها كفرا ولا ايمان يعني معناه انه في اشكال. نعم. اه نعم. وقال اخرون منهم انما معنى الكلام اهذا ربي - [00:23:43](#)

على وجه الانكار والتوبيخ اي ليس هذا ربي وقالوا قد تفعل العرب مثل مثل ذلك فتحذف الالف التي تدل على معنى الاستفهام. وزعموا ان من ذلك قول الشاعر رفوني وقالوا يا خويلد لا ترى - [00:24:04](#)

فقلت وانكرت الوجوه همومهم. يعني اهمهم نعم. قالوا وبذلك قول اوس لعمره كما ادري وان كنت داريا آآ شعيت شعيت بن سهم ام

شعث بن منقر يعني اشعير بمعنى اشعث بن سهم فحذف الالف ونظائر ذلك - [00:24:19](#)

واما تذكير هذا في قوله فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي فانما هو على معنى هذا الشيء الطالع ربي. يا سلام. قال وفي خبر آ

وقبل لا تعلم عن قيل ابراهيم حين افل القمر لان لم يهديني ربي لكن من ضالين الدليل - [00:24:39](#)

على خطأ هذه الاقوال التي قالها هؤلاء القوم وان الصواب من القول في ذلك الاقرار بخبر الله تعالى ذكره الذي اخبر به والاعراض عما

عداه يعني ذهب الى قول ابن عباس وقتادة - [00:24:58](#)

وابن اسحاق يعني هو يرى ان استدلالهم باخر الاية ليس لهم. وانما عليهم. نعم. لان لم يهديني ربي وهذا كلام الحقيقة جميل يعني نعم. اسلوب الطبري رحمه الله. وهو ظاهر والعجيب ليس عند السلف قول اخر انه كان مناظرا. وهذي اقوى اي نعم لم يرد عن السلف

- [00:25:15](#)

ان ابراهيم كان مناظرا وانما هذه كما تلاحظ ان اقوال يذكرها الطبري لاقوال متأخرين ومسار هذا القول المتأخر اللي ذكره السعدي

والشنقيطي كثير وابن عطية ولهذا انا دائما ادعو الطلاب في مثل هذه المقامات - [00:25:35](#)

الطلاب احيانا حينما يأتون يبحثون عن اية لا يبحثون بطريقة الترتيب التاريخي يبحثون عن عن اشهر المفسرين وماذا قالوا فاذا

ذكرت لهم انا اذكر هذه الاية كانت من الايات التي ناقشتها مع الطلاب - [00:25:51](#)

طلاب الدراسات العليا في احد السنوات لمادة التفسير طبعا كانت مسار اشكال اه واعتراض كامل جدا من عنده بس بعد المناقشة والمداولة والاخذ والعطاء يعني تبين لهم على الاقل حجة قول السلف في هذا. صحيح. وانا اذكر احد الباحثين يعني كتب بحثا لكن لا

اذكر اسمه الان - [00:26:07](#)

يعني كتب بحثا يحتج به لقول السلف وان ابراهيم كان ناظرا ولم يكن مناظرا مم. وانه لم يرد عن واحد من السلف انه قال ان

ابراهيم كان مناظرا. مناظرا انهار البشائر والعظام. هذه الايات - [00:26:30](#)

الحقيقة تدلنا على اه ما اسلف اه فيه الدكتور عبدالرحمن قبل قليل او في الحلقة الماضية وهي اهمية يعني تسليح الانسان بالعلم

والحجج عندما يريد ان يدعو الى التوحيد والى - [00:26:59](#)

اه هذه الشرائع العظيمة التي اوحى الله بها الى انبيائه وانه لا يكفي في ذلك مجرد يعني العواطف والحب لهذا الدين لان هذا الامر

يعني لا يلبث ان ينقشع بل قد ينكسر امام شبهة واحدة يلقيها بعضها حدثني مرة - [00:27:15](#)

آ احد الاخوة المحبين للدعوة يقول اه كنا يعني جالسين في مكان عام فجاءنا رجل والقى علينا شبهة يقول الحقيقة نعلم انها باطل

لكن لا نعرف كيف نرد عليها تعرفنا بذلك ان الانسان لا بد ان يكون متسلح بالعلم - [00:27:35](#)

العلم يا اخواني سلاح وبل هو من اعظم اعظم الاسلحة في ميدان مجابهة الاراء والشبهات والشكوك والاقوال التي تضاد آ دين الانبياء

ولذلك في القرآن جاء قول الله عز وجل فلا تطع الكافرين ايش؟ وجاهدكم به جهادا كبيرا فسمى الجهاد بالقرآن الجهاد - [00:27:57](#)

كبير لذلك انا احث الشباب واقول لهم ان الاوقات التي تمضونها في طلب العلم وفي تعلمه وفي التحصن والتسلح به هي من الجهاد

في سبيل الله. بالظبط. نعم. ويؤكد هذا المعنى قول الله عز وجل - [00:28:24](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. فجعل المؤمنين على صنفين

صنف يقاتلون وصنف يطلبون العلم قال العلماء فهذا فيه الدلالة على انهم جميعا مجاهدون. نعم. واحقهما في نظري بالجهاد -

[00:28:42](#)

هو من يجاهد في كل الاحوال وهو طالب العلم. صدقة. لان المجاهد بالسلاح يجاهد في حال دون حل. صح. متى ما سنحت فرصة

لمواجهة الاعداء بالقوة وبالسيف فعل ذلك. لكن الجهاد بالعلم لا الحاجة اليه. يحتاجه طالب العلم والعامي - [00:29:03](#)

والسائل والمتشكك والملحد والكافر واليهودي والنصراني والكبير وبذله وبذله في كل وقت. ويبذل في كل وقت. فحري بنا انا نحرض

عليه وان نحسب آ كل دقيقة فيه لانه مما يحبه الله سبحانه وتعالى ويرفع به صاحبه. نعم. ان سمحتم لي اكمل فكرة استدلال

السلف - [00:29:21](#)

اه قد يقول قال وما الفضيلة في كون ابراهيم يكون ناظرا مم. لانه ايضا لو جردنا الموضوع ونظرنا الى مثلا واحد في بيئة كافرة او نصرانية ثم هداه الله سبحانه وتعالى من نفسه بدأ يسأل ويستفسر - [00:29:46](#)

يعني مم يعني بعض الناس يسأل عن التثليث وكيف يكون الثلاثة واحد الى اخره ثم اهتدى الى الايمان هذه نعد الان منقبة عمل وهذا منقبة. نعم. محد يعد ان هذه ايش؟ خطأ خطأ. هذا صحيح. فاحنا اذا تجردنا عن المشكلات الذهنية - [00:30:05](#)

عندنا ونظرنا الى فعل ابراهيم هو الحقيقة فعل ابراهيم منقى يعني كون ابراهيم في هذا المحيط المشترك خرج من بينهم خرج من بينهم يسأل هذه الاسئلة ويعترض الاعتراضات حتى يتبرأ يعني هو لاحظ انه تبرأ الان من هذه المعبودات - [00:30:20](#)

مم. قبل ان يأتيه الوحي ما تصلح معبودا. اذا هذا الرشد هذا العقل الذي اعطاه الله اوصله الى ان ان يبطل هذه المعبودات قبل ان يأتيه الوحي نعم. فاكرمه الله سبحانه وتعالى بالوحي واكرمه ان اراه ملكوت السماوات والارض واوصله الى درجة ايش؟ اليقين. شاهدا على ما ذكرت - [00:30:38](#)

عبد الملك اه الاسبوع الماضي قابلت رجلا اه من علماء تشاد فقلت له كيف اهتديت الى السنة فقال انا ما اهتديت الى السنة بدعوة احد ولكن آآ وصلتني نسخة من سنن الترمذي - [00:30:58](#)

قال فعزمت على ان اقرأ سنن الترمذي. قال انا كنت اشرح جواهر المعاني وكتب كثيرة من كتب اه الصوفية والتيجانية وغيرها ومتمكن فيها قال فكل ما نظرت في سنن الترمذي وجدت انني ابتعد كثيرا - [00:31:15](#)

بما انا بما كنت عليه عن هذا المعين الذي لا يشك احد انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وهديه لا اهل العلم يقول لان الترمذي رحمه الله بعد كل حديث قال اي نعم اي قال ابو عيسى وقد كان على هذا جماعة اهل العلم آآ يعني - [00:31:33](#)

البخاري واحمد والى اخره فيقول كنت انظر حالي تختلف عن حال هؤلاء اذا كانت هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم واضحة. فما انا عليك؟ ايه فماذا انا عليه فلم اجد شيئا من الباطل الذي كنت عليه موجودا في سنن الترمذي - [00:31:54](#)

قال فانهتيت من سنن الترمذي وانا اعلن برائتي مما كنت عليه وقد نشرت ان هذا له في تويتر يعني سجل ذلك كاملا في اربعين دقيقة. الله. نعم. ما شاء الله. كانت الحقيقة - [00:32:10](#)

عجيبة من العجائب لانه الحقيقة ما كانت عالمانظرة ولا مجادلة مع اخرين وانما كان عن نظر توصل به الى الحق. وبهذا ندعو نحن كل انسان ان ينظر في ما يموج في المجتمع نظرة صادقة - [00:32:22](#)

كما قال الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى تستعين بشخص او تكون لوحده لتأمل الامر على يعني اه الحقيقة وتعترض الادلة تبدي فيها وتقاييس وتنظر - [00:32:39](#)

فان ذلك اذا فانك اذا كنت صادقا فان الله سبحانه وتعالى اه لا يضيع جهده. نعم. وسيهديك الى الحق. بس بشرط ان تكون صادق في عرض هذه الامور. ومتجرد من اي تبعات اخرى والله الاباء - [00:32:59](#)

ماذا سيقول الناس؟ سيذهب منصبي. ستذهب علي دنياي اه هنا هذه عوائق تعوق نظر الانسان او اه اتباعه للحق طبعاً وهذا ترى هذي ضغوطات ليست سهلة. اي نعم. ضغط المجتمع. ضغط التقاليد ليس سهلاً. ابوة. وايضا الذي يوفقه الله سبحانه وتعالى الى - [00:33:14](#)

التوجه للبحث الحقيقي عن الصواب وعن الحق في وسط هذه الضلالات المتراكمة. هذا ايضا ترى التوفيق عظيم. صحيح. ولذلك قليل من الناس من يهديه الله سبحانه وتعالى لهذا. والا ايضا على الجهة الاخرى يا دكتور - [00:33:35](#)

ترى معظم او اكثر شريحة عظيمة من الناس هي ليست مع ولا ضد. هم. وانما تنتظر الحق. كيف يظهر؟ ان ظهر في معرض مقنع على لسانك اتبعه وان ظهر على لسان خصمك اتبعه - [00:33:49](#)

وهذا الذي انا اتصور ان الدعاء ينبغي ان يركزوا عليه دعنا نكمل هذه القضية في مجلس قادم باذن الله اه مشاهدينا الكرام انتظرونا في المجلس القادم والى لقاء والسلام عليكم ورحمة الله - [00:34:05](#)

كتاب الله ربرات مغدقات حولها تسكن نفوس الهانئات. كم ونارت من الحياة بين انهار البشائر والعظام واستلاذ القلب فهما وثبا. انه

